الحل بحل جبهة النصرة الكاتب: حسان الجاجة التاريخ: 20 ديسمبر 2015 م المشاهدات: 9216



1- قرأت ما كتبه الشيخ عبد الله المحيسني تحت وسم #الحل بحل جيش الفتح وإعذاراً للأمة أقول معقبا: #الحل بحل جبهة النصرة

2- أرجو من الشانئين والمنصدمين من العنوان أن يقرؤوا الكلام كاملاً، قبل أن يأخذهم الحماس والرد بعواطفهم.

3- لا ينكر منصف أن جبهة النصرة تضم خيرة من المجاهدين الصادقين ذوي بأس شديد، وما هم إلا إخواننا وجيراننا وذوو أرحامنا.

- 4- ومعهم نفرٌ من المهاجرين باعوا الدنيا بملذاتها جاءوا لنصرة إخوانهم يشرون ما عند الله، فهم إخوة الجهاد نفديهم بأرواحنا.
- 5- إلا أن فئاماً تصر على رهن سوريا بمشروع القاعدة الذي لا علاقة للجهاد السوري به، ولا يتبنى أهل الشام منهجه ولا مشاريعه.
- 6- وكلما تأمل أهل الشام خيرا، خرج الجولاني ليؤكد على عدم فك ارتباط النصرة بالقاعدة، متحدياً الشعب السوري متجاهلا جراحه.
- 7- بل ويفرض وصايته على مناطق محاصرة تئن من الجراح ويقرر نيابة عن أهلها، وكأن قدرنا أن نعيش بين مطرقة الطغاة وسندان الغلاة.
- 8- واليوم ونحن نرى حجم المؤامرة لتدمير ما بقي من سوريا تحت ذرائع محاربة الإرهاب، وإصرار النصرة على الارتهان بالقاعدة.
- 9- أصبح من الواجب أن نقول #الحل بحل جبهة النصرة. ففي هذا حماية لعناصرها وحماية لما تبقى من الثورة السورية.
- 10- وما ضر عناصرها أن يلحقوا بأي فصيل، فمن يقاتل حمية أو حزبية فليس ذلك المقاتل في سبيل الله، ومن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا آثر مصلحة الأمة على فصيله.
- 11- ولسائل أن يسأل: لماذا الحل بحل جبهة النصرة وليس غيرها، وأنتم تنادون بوحدة عامة وجيش واحد يذوب فيه كل المقاتلين وتلغى معه كل الرايات.
- 12- لأنه لا يمكن أن نتحد في كيان واحد إلا أن تتنازل النصرة عن انتمائها للقاعدة فكرا وتنظيما، أو أن تصبح الثورة قاعدة.
- 13- فلماذا يصر البعض أن يضع الثورة بين خيارين، إما الارتهان به وبمشاريعه، وإما القضاء عليها وإغراقها، وكأنه يقول أنا أو الطوفان.
- 14- ولا يمكن أن يستمر البعض في المزايدة وتحويل معاركهم لأرض شعب أنهكته الجراح ويجبروه على مواجهات لا ناقة له فيها ولا جمل.
- 15- إن مشروع القاعدة مشروع مواجهة لا بناء لا تحده حدود كما يقولون، والثورة السورية مشروع تخليص شعب من الظلم والاستبداد.
- 16- فمالِ شعب أنهكته الجراح والآلام والتشرد، ولمشروع لا مكان له في سوريا، وإنما وجوده مزيد بلاء ومحنة للشعب المكلوم.
- 17- ولست هنا أناقش فكر القاعدة ومنهجها، الذي لا نوافقه ولا نرضاه ديانة، لكني أبين خطر ارتهان الثورة بالقاعدة ومخرجاتها.
- 18- فيا أيها المجاهدون الصادقون في جبهة النصرة أعلنوا براءتكم من القاعدة فكرا وتنظيما، والحقوا بإخوانكم في بقية الفصائل.
- 19- ويا من ترون ألا تنازل عن القاعدة تنظيما وفكرا، إرحلوا إلى مكان يحقق أحلامكم، فليست سوريا إمارة لكم ولا حاضنة لفكركم.

20- ويا أيها العلماء والدعاة، عليكم حمل كبير في توعية الجيل وإنقاذه من فكر التخوين والتكفير الذي زرعته القاعدة.

21- ويا أيها القادة: مسؤوليتكم حماية الدعاة الذين لم ينتشر فكر القاعدة إلا لإحجامهم عن تعريته بسبب خشيتهم من الاغتيالات.

22- ويا أيها القادة: لا عذر لكم أمام الله باستمرار تفرقكم وأنتم ترون العدو يحيط بكم، فإن اتحدتم التحق بكم كل مجاهد صادق.

23- هذا نداء أوجهه لكل مجاهد مخلص في جبهة النصرة همه نصرة إخوانه، تبرأ من القاعدة وفكرها والزم غرز أهل الشام يناصروك.

24- فإن أبيت إلا القاعدة فلا تحمّلنا مغبة مشاريعك، واترك أهل الشام هم أدرى بما يصلحهم، مع دعائهم لك بالهداية والصلاح.

25- اللهم هيئ لنا مما نحن فيه فرجاً ومخرجاً، واجمع كلمة المجاهدين، واكفنا شر الطغاة والغلاة وشر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته.

نور سورية

المصادر: